حز الغلاصم في إفحام المخاصم عند جريان النظر في أحكام القدر

ولقد ورد في الأخبار أن قدريا حضر عند ابن عباس Bه وهو .

يتكلم في تفسير القرآن والناس يسألونه فقال يا ابن عباس لي مولى هو قادر على هدايتي وعصمتي وتوفيقي وإرشادي فمنعني الهداية والعصمة والتوفيق والارشاد أليس قد ظلمني وأساء إلي فتفطن له ابن عباس فقال موافقا لجعفر الصادق Bهما في جوابه للقدري الذي قال له تعالى ا أن يخلق الفحشاء الخبر الذي قدمناه في صدر الكتاب يا هذا إن منعك مولاك الهداية والعصمة والتوفيق والارشاد وهي حق وجب لك فقد ظلم وأساء وإن كانت الهداية والارشاد والعصمة والتوفيق حقا له فإنه يختص برحمته من يشاء وفيها أتريدون أن تهدوا من أضل ا ومن يضلل ا فلن تجد له سبيلا ولا أحد يضل نفسه ولا يضله غيره من المخلوقين وإنما المضل الهادي هو ا وحده دون جميع خلقه من الانس والجن والملائكة والشياطين وسائر الخلق أجمعين ومن نسب إليه منهم ضلال فإنما نسب إليه مجازا لا حقيقة إذ كان هو السبب الظاهر للخلق كما قال تعالى .

فإنا قد فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري .

وفيها ولولا فضل ا عليك ورحمته لهمت طائفة منهم أن يضلوك وما يضلون إلا أنفسهم وما يضرونك من شيء .

سورة المائدة من ذلك قوله تعالى ومن يرد ا فتنته فلن تملك له من ا شيئا جاء في التفسير إضلاله أولئك الذين لم يرد ا